لا تسل سيل جودها انما يكفيك ... من سيح سحبها الانداءُ
درّت الشاة حين مرّت عليها ... فلها ثروة بها ونماءُ
نبع الماء اثمر النخل في عام ... بها سبحت بها الحصباءُ
احييت المرملين من موت جهد ... اعوز القوم فيه زاد وماءُ
فتغذي بالصاع الف جياع ... وتروّي بالصاع الف ظماءُ
ووفي قدر بيضة من نضار ... دين سلمان حين حان الوفاءُ
كان يدعي قنا فاعتق لما ... اينعت من نخيله الاقناءُ
افلا تعذرون سلمان لما ... ان عودته من ذكره العدواءُ
وازالت بلمسها كل داءٍ ... اكبرته اطبة واساءُ
وعيون مرت بها وهي رمد ... فارتها ما لم تر الزرقاءُ
واعادت على قتادة عينا ... فهي حتى مماته النجلاءُ
او بلثم التراب من قدم لانت ... حياء من مشيها الصفواءُ
موطئ الاخمص الذي منه ... للقلب اذا مضجعي اقضّ وطاءُ
خطي المسجد الحرام بممشاها ... ولم ينس حظه ايلياءُ
ورمت اذ رمي بها ظلم الليل ... الي الله خوفه والرجاءُ
رميت في الوغي تنكس طيبا ... ما اراقت من الدم الشهداءُ
فهي قطب المحراب والحرب كم ... دارت عليها في طاعة ارحاءُ
واراه لو لم يسكن بها قبل ... حراء ماجت به الداماءُ
عجبا للكفار زادوا ضلالا ... بالذي فيه للعقول اهتداءُ
والذين يسئلون منه كتابا ... منزلا قد اتاهم وارتقاءُ
اولم يكفهم من الله ذكر ... فيه للناس رحمة وشفاءُ

اعجز

اعجز الانس اية منه والجن ... فهلا ياتي بها البلغاءُ
كل يوم تهدي الي سامعيه ... معجزات من لفظه القراءُ
تتحلي به المسامع والافواه ... فهو الحلي والحلواءُ
رق لفظا وراق معني فجاءت ... في حلاها وحليها الخنساءُ
وارتنا فيه غوامض فضل ... رقة من زلالها وصفاءُ
انما تجتلي الوجوه اذا ما ... جليت عن مراتها الاصداءُ
سور منه اشبهت صورا ... منا ومثل النظائر النظراءُ
والاقاويل عندهم كالتماثيل ... فلا يوهمنك الخطباءُ
كم ابانت اياته عن علوم ... عن حروف ابان عنها الهجاءُ
فهي كالحب والنوي اعجب ... الزراع منها سنابل وزكاءُ
فاطالوا فيه التردد والريب ... فقالوا سحر وقالوا افتراءُ
واذا البينات لم تغن شيئا ... فالتماس الهدي بهن عناءُ
واذا ضلت العقول على علم ... فماذا يقوله الفصحاءُ
قوم عيسي عاملتهم قوم موسي ... بالذي عاملتكم الحنفاءُ
صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم ... ان ذا البئس السواءُ
لو جحدنا جحودكم لاستوينا ... او للحق بالضلال استواءُ
ما لكم اخوة الكتاب اناسا ... ليس يرعي للحق منكم اخاءُ
يحسد الاول الاخير وما زال ... كذا المحدثون والقدماءُ
قد علمتم بظلم قابيل هابيل ... ومظلوم الاخوة الاتقياءُ
وسمعتم ابناء يعقوب ... اخاهم كلهم صلحاءُ
حيث القوم في غيابة جب ... ورموه بافك وهو براءُ

Copyright © King Saud University